يصوم في سنبل من الحلال فسألنا بعض المشايخ فقال ان
ارض الحلال قد غلبت بكثرة سوس من اهل العبادة حرث بفطر والعمل
كثير **قال** فبينا انا قاعد على باب البحر اذ جاءني رجل كبير
فاستأجرني ان انظر له بستانا فتوجهت معه فكنت في البستان
اياما كثيرة فاذا الخادم قد اقبل ومعه الصاحب ولو علمت
ان البستان للخادم ما نظرت فقعد في مجلسه ثم قال يا ناظورنا
فاجبته قال اذهب فأتنا برمان اكبر رمان تقدر عليه واطيبه
فأتيته برمان فاخذ الخادم رمانة فكسرها فوجدها حامضة
فقال يا ناظورنا انت منذ كذا وكذا في بستاننا تأكل
فاكهتنا ورماننا لا تعرف الحلو من الحامض **قلت** والله ما اد
اكلت من فاكهتكم شيئا ولا نعرف الحلو من الحامض فقال المعلم
الخادم للصاحب اما تعجبوا من هذا ثم قال لو كنت ابراهيم بن
ادهم ما زاد على هذا فجعل كل من يعرف وحدث الناس في ذلك
الحديث بالقصة فجاء الناس عنقا الى البستان فلما رأيت كثرة
الناس اختفيت وانا بدأ اخلو من الناس هاربا منهم وكان ابراهيم
ابن ادهم يأكل من عمل يده مثل الحصاد وحفظ البساتين والعمل
في الطين وكان يوما يحفظ كرما فمر به جندي فقال اعطنا من هذا
العنب فقال ما امرني به صاحبه فاخذ يضربه بالسوط وطأطأ
رأسه وقال اضرب رأسا طالما عصى الله فأعجز ابراهيم الرجل
ومضى **وقال** سهل بن ابراهيم صحبت ابراهيم بن ادهم
فمرضت فانفق علي نفقته فاشتهيت شهوة فباع حماره

وانفق

وانفق علي فلما تماثلت قلت اين الحمار يا ابراهيم قال بعناه
قلت فعلى ماذا اركب قال يا اخي اركب على عنقي فحملني ثلاثة
منازل وانشدوا

ايها العواذل في دنيا تجري ... كلامي موجه فلا تأمنها
وسبيل النجاة فيها مبين ... وهو اخذ الكفاف والقوت منها

وبلغني ان بلد نهشر يوما يخرج الناس فيه الى البرية فلا يبقى في البلد
احد من صغير وشيخ كبير ولا مولود صغير وهذا اليوم يكون بعد انقراض
مائة سنة من يوم مثله فاذا اجتمع الخلائق في صعيد واحد نادى
صاحب المملكة لا يصعد هذا الحجر يعني هنا حجر منصوب الا من حضر هذا منادى
المجتمع الاول فخلا من مائة سنة فجاء الشيخ الهرم الذي قد
ذهبت قوته وعمي بصره وفني شبابه وانحنى ظهره فلم يستطع
ان يرقاها وقد اعتنى اهله عليها وربما يحمل احدا وقد فني القرن
كاملا بالسن فيصعد من بقي على الحجر ويقول الشيخ انا حضرت الجمع
انا وانا عند مائة سنة وانا طفل صغير وكان رأسي فلان وفلان ويصف الجيوش
الماضية والامم الخالية وكيف تحصنهم البلاد وصاروا تحت الجنادل
الثرى ويقوم خطيبهم فيعظ الناس ويذكرهم بعد الموت و
وحشة القبور ويتوبون من المظالم ويكثرون الصدقات ويخرجون
النفقات ويطعمون عليه الاموات **وقال وهب** بن منبه صحبت ر
جلا من الرهبان سبعة ايام لاستفيد منه شيئا فوجدته مشغولا
عنه بذكر الله تعالى والفكر لا يفتر ثم التفت اليه في اليوم السابع
ثم قال يا هذا قد علمت ما تريد حيث انه فيا رأس كل خطيئة

جامعة الملك سعود قسم المخطوطات عمادة شؤون المكتبات
Copyright © King Saud University